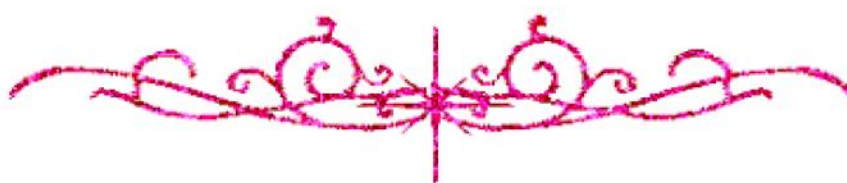


hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية

بسم الله الرحمن الرحيم



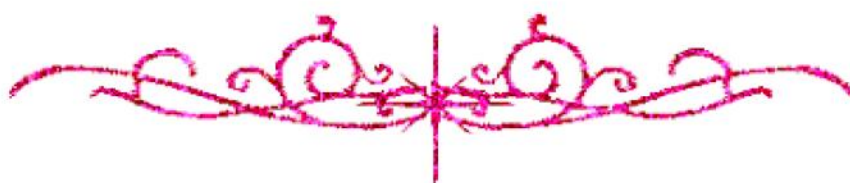
hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية



شبكة المعلومات الجامعية التوثيق الالكتروني والميكرو فيلم



hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية

جامعة عين شمس

التوثيق الإلكتروني والميكروفيلم

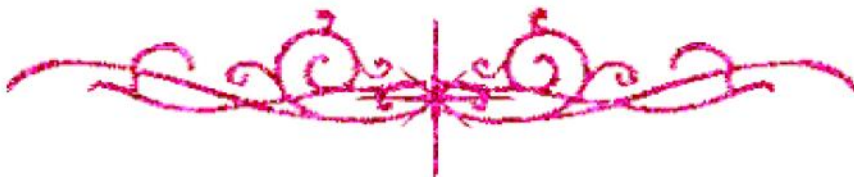
قسم

نقسم بالله العظيم أن المادة التي تم توثيقها وتسجيلها
علي هذه الأقراص المدمجة قد أعدت دون أية تغيرات



يجب أن

تحفظ هذه الأقراص المدمجة بعيدا عن الغبار



hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية



بعض الوثائق الأصلية تالفة



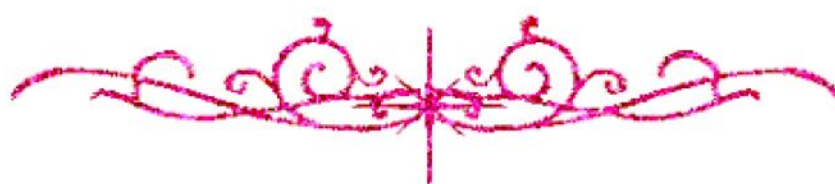
hossam maghraby



شبكة المعلومات الجامعية



**بالرسالة صفحات
لم ترد بالأصل**



B16614

كتاب

غاية المقصد في زوائد المُسند

للمحافظ أبي الحسن نور الدين علي بن أبي بكر بن سليمان الهيتمي المصري

٧٢٥ - ٨٠٧ هـ

(من أوله إلى نهاية كتاب الحج)

دراسة وتحقيق

إعداد الطالب

منصور محمد أحمد يوسف

لنيل درجة الماجستير

إشراف الأستاذ الدكتور

أحمد يوسف سليمان

١٤٢٢ هـ - ٢٠٠٢ م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

مقدمة

إن الحمد لله ، نحمده ، ونستعينه ، ونستغفره ، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا وسيئات أعمالنا ، من يهده الله فلا مضلَّ له ، ومن يُضِلِّ فلا هادي له ، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمدًا عبده ورسوله .

وبعد ،

فإن السنة النبوية المطهرة هي أشرف العلوم بعد كتاب الله عز وجل ؛ إذ هي الشارحة له ، والمبيِّنة لمُشكِله ، والمفصلة لمُجمِّله ، والمُخصِّصة لعامِّه ، والمُقيِّدة لمُطلِّقه .

وقد وفق الله تعالى للسنة النبوية حُفَّاظًا عارفين ، و جهابذة عالمين ، وصيارفة ناقدين ، يتقنون عنها تحريف الغالين ، وانتحال المبطلين ، وتأويل الجاهلين ؛ فتنوعوا في تصنيفها ، وتفننوا في تدوينها على أنحاء كثيرة وضروب عديدة ، حرصًا على حفظها ، وخوفًا من إضاعتها^(١) .

وكان من أولئك العلماء الإمام أحمد بن حنبل الذي صنَّف كتابه « المسند » مُضَمَّنًا إياه ما يقرب من ثلاثين ألف حديث ، وقال لابنه : « احتفظ بهذا المسند ؛ فإنه سيكون إمامًا للناس »^(٢) .

ونظرًا لما يلاقيه الباحث في هذا السفر العظيم من صعوبة وتعب ، فقد تتابع العلماء على خدمته ؛ فمنهم مَنْ رَتَّب أحاديثه على حروف المعجم ، أو على الأبواب ، أو على الأطراف ، ومنهم من ألَّف في رجاله ، ومنهم من شرحه ، ومنهم من ألَّف في غريبه ، ومنهم من أعربه ، إلى غير ذلك من التصنيفات .

وكان من أولئك العلماء الذين خدموا « المسند » الحافظ نور الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر ابن سليمان الهيثمي ، الشافعي ، المصري ، الذي ألَّف كتابه « غاية المقصد في زوائد المسند » جمع

(١) من مقدمة الحافظ المزي لكتابه تهذيب الكمال في أسماء الرجال (١/١٤٧) تحقيق د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .

(٢) سير أعلام النبلاء للذهبي (١١/٣٢٧) تحقيق شعيب الأرناؤوط وآخرين ، مؤسسة الرسالة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

فيه كل حريث زاده الإمام أحمد على الكتب الستة ، مُرتَّبًا إياه على الأبواب الفقهية .

وهو أول كتاب ألّفه الحافظ الهيثمي إلا أنه لم يزل حبيس خزائن المخطوطات ، ولم ينل من العناية والاهتمام ما نالته سائر كتبه الأخرى .

ومن فِكرت في دراسة هذا الكتاب وتحقيقه ، وقد دفعني لذلك عدة أمور :

(١) المساهمة في خدمة السنة النبوية المطهرة بإحياء كتاب من كتبها ، ونفض غبار الإهمال عنه .

(٢) يُعَدُّ الحافظ الهيثمي - بحق - أستاذ علم الزوائد ، وإخراج كتاب من كتبه يعدُّ إضافة للمكتبة الإسلامية .

(٣) علو إسناد الإمام أحمد بن حنبل .

(٤) دراسة أسانيد الكتاب وتخريجه ، والوصول إلى الأحاديث التي ظنّها المصنّف - رحمه الله - من الزوائد وليست منها ، وما فاته من الزوائد وهو منها .

خطة البحث : قسمت الرسالة إلى قسمين : قسم دراسي ، وقسم تحقيقي ، وقدمت لهما بهذه المقدمة :

القسم الدراسي : يشتمل على خمسة مباحث :

المبحث الأول : عصر الحافظ الهيثمي :

أولاً : الحالة السياسية .

ثانياً : الحالة الاجتماعية .

ثالثاً : الحالة الدينية .

رابعاً : الحالة العلمية .

المبحث الثاني : الحافظ الهيثمي :

(أ) حياة الحافظ الهيثمي الشخصية .

(ب) حياة الحافظ الهيثمي العلمية .

(ج) أخلاق الحافظ الهيثمي وصفاته .

(د) ثناء العلماء على الحافظ الهيثمي .

(هـ) رحلات الحافظ الهيثمي .

(و) شيوخ الحافظ الهيثمي .

(ز) تلاميذ الحافظ الهيثمي .

(ح) مصنّفات الحافظ الهيثمي .

(ط) وفاة الحافظ الهيثمي .

المبحث الثالث : مسند الإمام أحمد بن حنبل :

(أ) ترجمة الإمام أحمد بن حنبل .

(ب) ترجمة عبد الله بن الإمام أحمد .

(ج) تعريف المسند لغةً واصطلاحاً .

(د) جمع المسند وترتيبه .

(هـ) عناية العلماء بالمسند :

أولاً : حرصهم على سماعه وقراءته .

ثانياً : الكتب المؤلفة لخدمة المسند :

(أ) ترتيب المسند وتقريبه .

(ب) رجال المسند .

(ج) شروح المسند .

(د) غريب المسند .

(هـ) إعراب المسند .

(و) كتب حول المسند .

(ز) طبقات المسند .

(ح) فهرسة المسند .

المبحث الرابع : فن زوائد الحديث :

(أ) تعريف الزوائد لغةً واصطلاحاً .

(ب) المصنفات في فن الزوائد .

(ج) مصنفات لا يصح إدراجها في فن الزوائد .

(د) فوائد كتب الزوائد .

المبحث الخامس : استدراكات على الحافظ الهيثمي :

أولاً : أحاديث في الكتب الستة .

ثانياً : أحاديث بعضها في الكتب الستة .

ثالثاً : استدراكات في الرجال .

رابعاً : استدراكات في التصحيح والتضعيف .

خامساً : خطأ عزو الحديث للإمام أحمد أو ابنه .

سادساً : قوُت في العزو .

سابعاً : طرق فاته وهي على شرطه .

ثامناً : استدراكات أخرى .

* أمور تُحسب للحافظ الهيثمي .

القسم التحقيقي : يشتمل على تمهيد ، وأربعة مباحث :

المبحث الأول : توثيق نسبة الكتاب للحافظ الهيثمي .

المبحث الثاني : إسناد الحافظ الهيثمي إلى الإمام أحمد ، وتراجم رجاله .

المبحث الثالث : وصف النسخ الخطية .

المبحث الرابع : منهج التحقيق .

النص المحقق : ويشتمل على ثمانية كتب هي :

كتاب الإيمان ، وكتاب العلم ، وكتاب الطهارة ، وكتاب الصلاة ، وكتاب الجنائز ، وكتاب الزكاة ، وكتاب الصيام ، وكتاب الحج .

الخاتمة : ذكرت فيها النتائج والتوصيات .

الفهارس العامة :

(أ) فهرس الآيات القرآنية .

(ب) فهرس الأحاديث النبوية .

(ج) فهرس الأعلام .

(د) فهرس المصادر والمراجع .

(هـ) فهرس الموضوعات .

« وأخيراً ، فإنني قدّمت في سبيل إخراج هذه الرسالة كل ما أستطيع ، فإن كنت قد وفّقت فمن الله وحده ، وإن كانت الأخرى ، فحسبي أني ابتغيت الصواب ، وبذلت في سبيل ذلك جهداً يعلم الله مداه ، وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله محمد وعلى آله وصحبه وسلم .

بيان بالمختصرات والرموز

الإحسان = الإحسان في تقريب صحيح ابن حبان للأمير علاء الدين بن بلبان .
الأوسط = المحجم الأوسط للطبراني .
التقريب = تقريب التهذيب لابن حجر .

ت بغداد = تاريخ بغداد للخطيب البغدادي .

ت التهذيب = تهذيب التهذيب لابن حجر .

ت دمشق = تاريخ دمشق لابن عساكر .

ت الكبير = التاريخ الكبير للبخاري .

ت الكمال = تهذيب الكمال للمزي .

الجرح = الجرح والتعديل لابن أبي حاتم .
الحلية = حلية الأولياء لأبي نعيم .
السير = سير أعلام النبلاء للذهبي .

كشف = كشف الأستار عن زوائد البزار للهيثمي .

الفتح = فتح الباري بشرح صحيح البخاري لابن حجر .

اللسان = لسان العرب لابن منظور .

المجمع = مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي .

المسند = مسند الإمام أحمد .

النهاية = النهاية في غريب الحديث والأثر لابن الأثير .

ق = ورقة .

ص = صفحة .

ح = حديث .

المبحث الأول : عصر الحافظ الهيثمي

أولاً : الحالة السياسية .

ثانياً : الحالة العلمية .

ثالثاً : الحالة الدينية .

المبحث الأول : عصر الحافظ الهيثمى

وُلد الحافظ الهيثمى فى النصف الأول من القرن الثامن الهجرى سنة ٧٣٥هـ، وتوفى سنة ٨٠٧هـ، وعاصر بذلك أواخر حكم سلاطين دولة المماليك البحرية، وأوائل حكم سلاطين دولة المماليك البرجية أو الجركسية .

ولا شك أن للظروف التى تحيط بالإنسان ، وللوسط الذى يعيش فيه أثراً كبيراً فى تكوين شخصيته ؛ لأن الإنسان اجتماعى بطبعه ، يتأثر ويؤثر فى الوسط الذى يعيش فيه ، ويتفاعل مع الأحداث ، وينعكس تأثيرها عليه .

لذلك سأحاول إلقاء الضوء على العصر الذى عاش فيه الحافظ الهيثمى فى دراسة موجزة تتناول : الحالة السياسية ، والحالة الاجتماعية ، والحالة الدينية ، والحالة العلمية .

أولاً : الحالة السياسية :

« بدأ عصر سلاطين المماليك عام ٦٤٨هـ على يد الملك المعز عز الدين أيلك^(١) ، وظلوا يحكمون البلاد المصرية حتى عام ٩٢٣هـ ، أى نحو ٢٧٥ سنة ، وانقسموا خلال هذه الحقبة دولتين هما : الدولة البحرية ، والدولة البرجية أو الجركسية ، وسأتكلم عن كل منهما بإيجاز فأقول :

الدولة البحرية ٦٤٨هـ - ٧٨٤هـ

مؤسسها عز الدين أيلك وحكمت نحو مائة وثلاثين سنة بين سنتي ٦٤٨هـ - ٧٨٤هـ ،

(١) هو : أيلك بن عبد الله الصالحى ، النجمى ، عز الدين ، التركمانى ، كان مملوكاً للصالح نجم الدين أيوب ، وأعتقه فصار من جملة الأمراء عنده ، وجعل مقدماً للعساكر بعد مقتل الملك المعظم تورانشاه ، وقيام زوجة أبيه شجرة الدر بالأمر ، وتزوج بشجرة الدر ، فنزلت له عن الملك ، توفى سنة ست وخمسين وستمائة . السلوك لمعرفة دول الملوك للمقريزى (٤٠١/١/١) صححه محمد مصطفى زيادة ، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، الطبعة الثانية ، ١٩٥٦م ، النجوم الزاهرة فى ملوك مصر والقاهرة لابن تغرى بردى (٧/٥٦) مطبعة دار الكتب المصرية ، ١٣٥٧هـ - ١٩٣٨م ، الأعلام للزركلى (٣٧٧/١) مطبعة كوستانتينوس ماس وشركاه ، ١٣٧٣هـ - ١٩٥٤م .